

التعليم الجامعي وتنمية الموارد
البشرية في مصر
دراسة ميدانية وتحليل سوسيولوجي

رسالة مقدمة من

إيمان خليل كامل جعفر

المدرس المساعد بقسم الإجتماع بالكلية

لنيل درجة الدكتوراه في الآداب

إشرافه

أ.د / عزة أحمد عبد المجيد صيام

أستاذ علم الإجتماع

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

2010

أولاً : ملخص باللغة العربية :

إن التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة هو استثمار أصيل يشكل القاعدة لكل استثمار آخر، وهو بؤرة الاهتمام لدى جميع الدول سواء المتقدمة أو النامية، وليس هناك بديل سوى قبول التحديات الحالية ومحاولة التنبؤ بالتحديات المستقبلية وإيجاد الخطوات اللازمة لها قبل حدوثها.

لذا يحتل موضوع التعليم ، والتطلعات المرتبطة به موقعاً هاماً علي سلم الأولويات المطروحة علي الساحة الفكرية اليوم، خاصة إذا كانت هذه الأولويات تتصل بمستقبل البشر، وتنمية قدراتهم المهنية والمستقبلية.

من هنا فإن هذه الدراسة تمثل محاولة بحثية لإستجلاء العلاقة بين التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية، إنطلاقاً من أن التعليم لابد أن يمتلك مفتاح التقدم وأداه التنمية، فالجامعة مؤسسة علمية متخصصة لا يدور نشاطها حول نقل المعارف للأجيال اللاحقة فقط، بل أيضاً حول تطبيقات تلك المعارف كأساس للتنمية البشرية والمعرفية لأفرادها.

وتنقسم أهداف الدراسة إلى هدفين أساسيين يتمثلان في :

الهدف الأول : يتصل بالمعانية الميدانية:

ويتمثل في إختبار نقدي للقضايا الأساسية لدراسة من خلال رؤى ميدانية وإمبيريقية تمثل بشكل خاص تفسيراً للعلاقة بين التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية وذلك عبر مستويات تعليمية وثقافية عديدة محل الدراسة.

الهدف الثاني:

ويتمثل في الإجابة على تساؤلات الدراسة الأساسية، في محاولة من الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الأساسية والمتمثلة في :

- 1- الكشف عن الأوضاع المتغيرة للتعليم الجامعي في مصر، من حيث أهميته النسبية، ومعطياته الأساسية وواقع نظام التعليم الجامعي.
- 2- الكشف عن التصورات الخاصة بالتعليم الجامعي والتنمية البشرية، كما يطرحها الطلاب في ضوء تحليل بعض المكتسبات لعل أهمها :

- المكتسبات المعرفية. - المكتسبات الشخصية والذاتية.

- المكتسبات المادية. - المكتسبات المهنية.

3- رصد العلاقة بين التعليم الجامعي والتنمية البشرية، في ضوء تحليل بعضاً من آليات التفاعل، منها على سبيل المثال :-

- المناهج الدراسية. - الكتاب الجامعي.

- العملية التعليمية. - الكفاءة العلمية .

- السياسات الداخلية للتعليم. - الخريجون .

4- وأخيراً : تهدف الدراسة في جانب منها إلى إلقاء الضوء على التعليم الجامعي والتنمية البشرية: نقاط الإنقاء والتفاعل.

أما عن التساؤل الرئيسي الذي تدور حوله الدراسة وينطلق منه رؤية تصورية عامة فمؤاده :

ما هي العلاقة بين التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية؟

ورتابطاً مع هذا التساؤل الأساسي للدراسة أمكن التوصل إلى تقريب هذا الإطار الإمبيريقى، والذي أمكن الإجابة عليه من

خلال الدراسة الميدانية، وفي هذا المجال يمكننا تحديد عدد من التساؤلات الأساسية للدراسة على النحو التالي:

1- ما هي الأهمية النسبية للتعليم الجامعي كما يطرحها الطلاب (رسالة الجامعة والدور المقترح)؟

2- ما هي القضايا الأساسية التي يثيرها الطلاب في مواجهة صعوبات إنجاح سياسة التعليم الجامعي في مصر؟

3- ما هو العائد الإجتماعي والاقتصادي من التعليم الجامعي : في ضوء تحليل عدد من الأبعاد الهامة أهمها:

- التعليم الجامعي وتحقيق الحراك الإجتماعي. - التعليم الجامعي وتحقيق المكانة الإجتماعية.

- التعليم الجامعي وإثبات الذات. - التعليم الجامعي وتحقيق العائد الاقتصادي.

- التعليم الجامعي وسوق العمل.

أما عن الاستراتيجية المنهجية لهذه الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على الأسلوب الوصفي التحليلي سعياً إلى تفسير العلاقة

بين التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية.

كما اعتمدت الدراسة في جانب آخر منها على منهج تحليل المضمون حيث يساعد على تحليل العديد من الوثائق

والسجلات والنشرات الإحصائية الخاصة بقياس معدلات ومدخلات ومخرجات التعليم الجامعي بجامعة بنها.

لذلك فقد تركزت وحدة الدراسة الميدانية على اختيار جامعة بنها لتكون وحدة للدراسة الاساسية. من هنا كانت أفضل الطرق

لجمع المادة الميدانية طبقاً لموضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها هو استخدام أداة الاستبيان.

وبناءً عليه فقد تم سحب عينة الدراسة بطريقة عشوائية Random Sample روعى في إختيارها أن تكون ممثلة

Representative لمعظم خصائص المجتمع الأصلي للدراسة. وهو مجتمع الطلاب من حيث النوع ومحل الإقامة ونوع الكلية

والمستوى الإقتصادي الإجتماعي، ولكن من ناحية أخرى، جاءت هذه العينة كعينة عمدية هادفة Purposive sample وذلك لإختيار الباحثة لعينة الدراسة من السنوات النهائية في الكليات محل الدراسة.

كما كشفت الدراسة الميدانية عن وجود مجموعة من الآليات الخاصة بالتعليم الجامعي والتي لها الدور الفعال في تنمية الموارد البشرية، منها ما يرتبط بمجموعة من :

- (1) الخصائص الاجتماعية والاقتصادية .
 - (2) واقع النظام التعليمي الجامعي في مصر .
 - (3) التعليم الجامعي والتنمية البشرية من حيث مدى المساهمة والفاعلية.
 - (4) التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية وأهم المكتسبات التي اكتسبها الطلاب الجامعيين (كالمكتسبات المعرفية والشخصية والذاتية والمادية والمهنية). تلك التي شكلت في مجملها ذلك النوع من التنمية لتلك الموارد.
 - (5) بالإضافة إلى ما كشفت عنه الدراسة الميدانية من ضرورة وجود اتساق فعلي وواقعي بين التعليم الجامعي ومجمل التغيرات سواء المحلية أو العالمية، خاصة فيما يتصل بـ(المناهج الدراسية - الكتاب الجامعي - العملية التعليمية - السياسات الداخلية للتعليم - الكفاءات العلمية من أعضاء هيئة التدريس - نظام الجودة في التعليم العالي - الخريجون وتنمية الموارد البشرية).
- أما عن ما إستطاعت الدراسة الخروج به من التوصيات والمقترحات التي ينبغي التأكيد عليها وفقاً لطبيعة الدراسة، تتلخص أهمها فيما يرتبط بضرورة تطوير وتحديث كل من :-

- [1] السياسة التعليمية الجامعية.
- [2]التنوع الثقافي العالمي وإستثماره في نظم التعليم الجامعي.
- [3] النظم الإدارية.
- [4] الطلاب وبناء قدراتهم ومهاراتهم.
- [5] الدراسات العليا وبناء آليات جديدة لها.
- [6] الكتاب الجامعي وما ينبغي ان يكون عليه من زيادة في التواصل بين الطالب والاساتاذ.
- [7] متطلبات سوق العمل المستحدثة لتحسين الإنتاجية والأداء الوظيفي.
- [8] عضو هيئة التدريس وضرورة الحفاظ على تلك الكفاءات العلمية المفكرة بدلا من هجرتها.
- [9] البحث العلمي بما يتماشى مع حركة المجتمع التنموية التطورية.
- [10] مصادر التمويل وزيادة المخصصات المالية المطلوبة بالشكل الكافي.
- [11] دور الجامعة في تنمية المجتمع وحل مشكلاته أولاً بأول.

*Benha University
Faculty of Arts
Dept. of Sociology
Doctorate. synopsis*

University Education And Human Resources Development In Egypt Field Study And Analysis Of Sociological

Doctorate .Thesis

Submitted to

*The Dept of Sociology, Benha Faculty
of Arts, Benha university
In Fulfilment of the Requirements of the Degree of
Doctorate in Arts*

By

Iman Khalil Kamil Jaafar

Assistant Lecturer, Department Of Sociology Faculty
Of Arts

Under Supervision of

PROF .DR / AZZA AHMED ABDEL-MEGUID SIAM

Professor of Sociology
And Vice Dean For Graduate Studies And Research

2010

ABSTRACT

Education, in general, and university education in particular is a human investment. It constitutes the main base for other investments. As it is the main focus for all countries either being developed or developing. No other alternatives but to accept the current challenges and a preprediction of future challenges this makes education takes the fore front of today's intellectual arena. This is mainly because it relates to humans' development in career and society alike.

The university educational system is a large network that does not only confined to specific procedures and relations; rather, it transcends the limits of student / university relationship.

It is a system that takes on its shoulder, the responsibilities of the society it belongs to therefore, the educational system is one of the pillars forming societies, hence, its development comes as priority, so as to offer opportunities for better jobs.

This study attempts to clarify the relation between university education and human developments. As it is the form the key for development.

There are two main goals for the study; the first deals with local study area the university product. This in so doing, a critical examination is performed so as to check to relationship between university educational / higher education and the development of human abilities. This occurs through different educational levels for the sample studied.

Second, the study attempts to pose a number of questions, for the goals to be achieved. As discovering the changeable conceptions for the Egyptian higher education. Moreover, it also investigates the visions of the higher education products in the light of some epistemological and personal, materialistic, and professional acquisitions.

Another point is that it traces the relation between higher education and human development in the light of the reactive relation among the following. Terms, courses, books, educational process, scientific qualifications, within. Educational policy and graduates.

The study also sheds lights on the relation between the university education and human development through reactive and coincidence points.

The main question of the study asks is what sort of relation between university education and human development. And out of this questions a number of other queries sprang. For instance, what is the relative importance for university education posed by students? Also, what are the obstacles for students so as to achieve progress in their educational institutions. The social and economic output for university education ?

The Methodology of the study:

A descriptive and analytical approach is adopted. Also the content – analysis is used in some parts of the study as documents, registries and statistical reports analyses which measure the input, output rates in Benha University.

Benha University, therefore is chosen for study. Data collection is done through questionnaire and the sample of study is selected randomly: as it represents the original society being studied; namely, properties of the students. Focussing on gender, birth – place, college – type, economic and social level.

The sample is taken on purpose from the final years for study in universities being studied.

The study reveals a number of points participate electively to develop human developments such as the social and economic properties and the status of the Egyptian university education from the point of participative and effectiveness as well as the a questions and the importance of university education and local / international body of changes with regard to courses, books, educational process inter-relational policies professors qualification, quality system, graduates and human developments.

Recommendations:

The study recommends the importance of developing the university educational policy varieties of international educational and making are of its merits in our systems of higher education.

Administrative systems students and their abilities and skills, post – graduate studies, university book to achieve a successful communication between professor and students. Also, the requisites of markets so as to offer jobs for graduates, the members of the staff, scientific research in accordance with the social developmental movement, financial resources and the university role for developing the problems of its community.